

الأغاني

بينهما وعشقتة عريب فلم تزل تحتال حتى اتخذت سلما من عقب وقيل من خيوط غلاط وسترته حتى إذا همت بالهرب إليه بعد انتقاله عن منزل مولاها بمدة وقد أعد لها موضعا لفت ثيابها وجعلتها في فراشها بالليل ودثرتها بدثارها ثم تسورت من الحائط حتى هربت فمضت إليه فمكثت عنده زمانا قال وبلغني أنها لما صارت عنده بعث إلى مولاها يستعير منه عودة تغنيه به فأعاره عودها وهو لا يعلم أنها عنده ولا يتهمه بشيء من أمرها فقال عيسى بن عبد الله بن إسماعيل المراكبي وهو عيسى ابن زينب يهجو أباه ويعيره بها وكان كثيرا ما يهجو .

(قاتلَ اِبْنُ عَرَبِيَّةٍ ... فَعَلَّتْ فِرْعَوْنًا عَجَبِيَّةً) .

(رَكِبَتْ وَاللَّيْلُ دَاجٍ ... مَرْكَبًا صَعْبًا مَهُوبًا) .

(فَارْتَقَتْ مُتَّصِلًا بِالذَّجَمِ ... أَوْ مِنْهُ قَرِيبًا) .

(صَبِرْتُ حَتَّى إِذَا مَا ... أَقْصَدَ الذُّومُ الرِّقَابَ) .

(مَثَّلْتُ بَيْنَ حَشَايَا ... هَالِكِيلاً تَسْتَرِيَّةً) .

(خَلْفًا مِنْهَا إِذَا نَوْدِي ... لَمْ يُلْفَ مُجِيبًا) .

(وَمَضَتْ يَحْمِلُهَا الْخَوْفُ ... قَصَبًا وَكَثِيبًا) .

(مُخَسَّةً لَوْ حُرِّكَتْ خَرَفَتَ ... عَلَيْهَا أَنْ تَذُوبًا) .

(فَتَدَلَّتْ لِمُحِبِّ ... فَتَلَقَّاهَا حَبِيبًا) .

(جَذَلًا قَدْ نَالَ فِي الدُّنْيَا ... مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبًا) .

(أَيْهَا الظَّالِمِي الَّذِي تَسْخَرُ ... عَيْنَاهُ الْقُلُوبَا) .

(وَالَّذِي يَأْكُلُ بَعْضًا ... بِعَضِّهِ حُسْنًا وَطَرِيْبًا)